

محاضرات الشنقيطي 041}} تأليف القلوب

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:21](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - [00:00:47](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:11](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواتي المسلمات نحمد الله تبارك وتعالى ان جمعنا بكم في هذا المجمع المبارك واسأله جل جلاله ان يجعل الكلمات خالصة لوجهه الكريم نافعة يوم لقائه العظيم - [00:01:37](#)

واشكر بعد شكر الله عز وجل اللجنة النسائية بالندوة العالمية على تفضلها بالدعوة الى هذه الكلمات واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يشكر مساعكن وان يعظم في الاخرة اجوركن - [00:02:06](#)

اخواتي المسلمات كم هي نعمة من الله عز وجل عظيمة ومنة من الله تبارك وتعالى جليله تلك النعمة التي اقبلت فيها امة الله الى الله التي اقبلت فيها على الله وانا بت الى طاعة الله - [00:02:29](#)

اي ساعة تلك الساعة التي انا بت فيها القلوب الى الله. ان ساعة تلك الساعة التي لبت فيها في هذا علة استجابت فيها لاوامر الله. تلك الساعة التي انبعثت فيها النفس اللوامة - [00:02:54](#)

وثارت في النفوس اشجان واحزان تذكرها فاستيقظت من من امها وانتبهت من غفلتها وانا بت الى ربها ما اعظمها من ساعة لكن الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يتم نعمته وان يكمل منته - [00:03:15](#)

بالاخلاق الفاضلة وزينها بالاخلاق الحميدة الجليلة التي طبع الله عليها اهل الايمان فاهل الايمان هم اهل الخصال الحميدة والخلال الكريمة المجيدة انها الاخلاق التي طالما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي ربه - [00:03:40](#)

يناجيه ويناديه يسأله ان يهديه لاحسنها. ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قام في الليل يناجي ربه قال في دعائه اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:04:10](#)

وانا عبدك ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني شرها وسيئها لا يصرف عني شرها وسيئها الا انت - [00:04:33](#)

فسأله ان يهدي قلبه اليها وان يده عليه وان يكون هاديه اليها سأله ان يرزقه كريم الخصال وجميل الخلال حتى يكون قريبا من الكريم المتعال. وهل نزل الكتاب ونزلت السنة - [00:04:54](#)

على نبي هذه الامة الا لكي تتمم من الاخلاق مكارمها. ولكي تزان خلالها فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما روى احمد في مسنده كان يقول بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - [00:05:20](#)

فلما انزل الله عز وجل على النبي الكتاب ودله على هذا المنهج الكريم من مناهج الصواب الله عز وجل بجميع ذلك الاخلاق. وجملها

وزينها فتمت نعمة الله عز وجل لعن البشرية بالدلالة والهداية اليها - [00:05:44](#)

لذلك كان من اجل نعم الله عز وجل على المؤمن والمؤمنة ان يزينه ويجمله بالاخلاق الفاضلة والمؤمنة اذا اظافت الى ايمانها جمال قولها وحسن فعالها ازدانت عند بارئها. وارتفعت عند الله درجاتها. حتى - [00:06:10](#)

اذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكرم بالاخلاق الفاضلة ان الله تبارك وتعالى يبلغه بها الدرجات العالية ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:06:36](#)

ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم. فكم من مؤمنة بالله الله عز وجل وجملها بالاخلاق. ادركت بكريم اخلاقها وجميل خصالها وجيل خلالها رحمة ربها. ففازت بعظيم الدرجات. وفازت بجميل الحسنات - [00:06:58](#)

لذلك اختي المسلمة خير ما يضاف الى الايمان وخير ما يزين به الاحسان ان تكون المؤمنة ملتزمة بدين الله عز وجل باخلاقه وادابه ان تتأدب باداب بتلك الاداب التي دعا الله اليها وحبب القلوب فيها. فكم انزل الله عز وجل في كتابه من آيات - [00:07:26](#)

تدل المؤمنة على رحمة الله عز وجل وعظيم فضله حتى ادب الله عز وجل بكتابه المؤمنة. وهي ترفع القدم وتضع الاخرى في مسيرها. ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - [00:07:58](#)

وادبها وهي تخاطب الرجال الاجانب ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن قولنا معروفا. كم وقفت آيات كتاب امام هذه الجوهرة المكنونة والدررة المصونة حتى تحفظ بهاءها. وتصون بالاخلاق جمالها وجلالها. فيا لله - [00:08:21](#)

من شريعة كمل الله بها اخلاق المؤمنات. وهدى هذين الى كريم الخصال الموجبة لمحبة فاطر الكائنات لذلك ايها الايتها المؤمنة خير ما يعنى به بعد الايمان تحقيق الايمان بالاخلاق الكريمة - [00:08:50](#)

تحقيق الالتزام باداب الاسلام حينما تلقي المؤمنة على حينما تلقي المؤمنة على نفسها لباس الحياء وتكتسي بكساء التقوى وتسير في طريق يوجب من الله الحب والرضا. وتستمسك من الدين بعروته الوثقى اول هذه الخصال. واحبها الى الكريم المتعال. خصلة تعلقت -

[00:09:14](#)

السويداء قلب المؤمنة حصة دخلت الى اعماق قلبها لا يعلمها الا الله. تلك الخصلة التي تحقق بها ما نهى وتصدق بها التزامها بشريعة ربها انها الاستجابة الصادقة لاوامر الكتاب والسنة - [00:09:46](#)

اعظم اخلاق المؤمنين والمؤمنات واحبها الى الله عز وجل الاستجابة الكاملة للكتاب والسنة مفتاح الخير كله في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولقد شهد الله عز وجل في كتابه - [00:10:11](#)

ان من اطاعه واطاع رسوله صلى الله عليه وسلم انه قد فاز فوزا عظيما وقال سبحانه يهذب من المؤمن والمؤمنة اخلاقه في

الاستجابة للكتاب والسنة ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من - [00:10:35](#)

لدا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. فان احببت من الله عز وجل الحب والرضا. وان يكون ذلك موجبا لك للتمسك بالعرورة الوثقى فخذى اوامر الكتاب وسيري على منهجه لكي تهتدي الى السنة والصواب. خذي باوامر الدين وعظي عليها - [00:11:03](#)

وبالناسج دون تكذيب ولا ميل. خذي باوامر الكتاب كما اخذته الفاضلات من الصحابييات اختاه ان مقامك عند الله على قدر العمل بالكتاب والسنة. فان الله لا انظروا الى الانساب ولا الى الاحساب. ولا الى الجمال ولا الى الكمال. ولكن ينظر الى ذلك القلب -

[00:11:33](#)

بالذي اقبلت به عليه ان تسكنيه الاستجابة الصادقة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما اكملها وما اجلها وما احبها لله من مؤمنة اذا

قيل لها قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلسان الحال والمقال سمعت واطعت غفرانك ربنا - [00:12:03](#)

واليك المصير حقيقي هذا الايمان وحقيقي الالتزام بدين الرحمن. حينما تكوني اصدق المؤمنات استجابة للكتاب والسنة واعلمي ان الله تبارك وتعالى سيسألك عن هذا الدين ويسألك عن هذا وسنة سيد المرسلين. فايما اية بلغت فانما هي حجة لك او عليك. واعلمي -

[00:12:34](#)

ان الله تبارك وتعالى سيجعل هذا الكتاب بينك وبينه. فان احببته والتزمتيه كتب الله لك السعادة. وتأذن لك بالفضل والزيادة.

واعلمي ان الله تبارك وتعالى كان لا يغرس الاستجابة في قلب الا احب قلبه. فاحبي اوامر الدين وخذيها جميعا - [00:13:06](#)

دون تكذيب ولا ميل ومن الاستجابة لاوامر الكتاب والسنة فعل فرائض الله وترك محارم الله وعفة الاقوال افعال فبعد هذه الاستجابة الكريمة تظهر على المؤمنة في اقوالها وفي افعالها وفي خصالها وادابها اثار الاستجابة لربها - [00:13:36](#)

اختي المسلمة ان هذه الاستجابة تظهر في الجوارح حينما تكون المؤمنة اكمل المؤمنات اخلاقا في الاقوال والافعال تظهر هذه الاستجابة الصادقة في قلب عفيف من الحسد والبغضاء والسوء والشحناء والظن بالمؤمنين والمؤمنات بما - [00:14:06](#)

توجب غضب الله عز وجل وعدم مرضاته فحقيقي هذه الاستجابة بسلامة القلب والقالب. فاذا ارادت المؤمنة ان تحقق التزامها الاداب الفاضلة فان اول ما يظهر الاثر على لسانها الصادق وقال بها المحقق لطاعة ربها جل وعلا - [00:14:34](#)

اختي المسلمة ان في المؤمنة ادابا يحبها الله واخلاقا توجب الرضا من الله هذه الاداب وهذه الاخلاق الكريمة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اصحابه فيها من اعظمها بعد الاستجابة - [00:15:02](#)

ومن اهم ما يدعو اليها ان تكون المؤمنة عفيفة في ظاهرها وباطنها العفاف الذي يكون به الخير للمؤمنة في دينها ودنياها واخرتها كما كانت امرأة عفيفة الا اقر الله عينها بالعفاف. كوني عفيفة في القول. كوني عفيفة - [00:15:27](#)

في العمل كوني عفيفة في القلب والقالب. ومن عفة اللسان صونه عن اذية المسلمين. ومن عفة اللسان التقرب به بذكر اله الاولين والآخرين. ولذلك قال العلماء ان للسان خصلة ان للسان خصلتين حبيبتين الى الله. الخصلة الاولى عفته عن عن عفته عن اذية - [00:15:54](#)

العباد والخصلة الثانية حرصه على ذكر رب العباد. اما الخصلة الاولى ان تسلم الناس منها هذا اللسان ان تسلم اللي سأل الناس من ان تؤذي مؤمنة بهذا اللسان فهو عضو صغير. لكنه عظيم - [00:16:26](#)

وكم اورد المهالك والمتالف قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له معاذ او انا مؤاخذون بما نقول؟ قال قال له النبي صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم او على وجوههم الا حصائد السنتهم - [00:16:48](#)

كم امست المؤمنة وقد اشترت رحمة الله بلسانها؟ وكم امست المؤمنة وقد اشترت مرضات الله بلسانها ذلك اللسان العفيف عن اعراض المسلمين ذلك اللسان البريء عن اذية المؤمنين ذلك اللسان المسخر في ذكر اله الاولين - [00:17:16](#)

استخدمي هذا اللسان في محبة الله. واستكثري به من ذكر الله تفوزين برحمتك وان من الافات التي قد يتخلق بها بعض المؤمنات والمسلمات. كثرة الحديث فضول الحديث فيما لا يرضي الله عز وجل. ولو كان من المباح فان العلماء رحمهم الله قالوا - [00:17:45](#)

ان استرسال اللسان في امور في الامور المباحة قد يفضي به الى قد يفضي به الى الوقوع في الحرام فصن اللسان واحفظه عن اذية بني الانسان. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)

المسلم الصادق في اسلامه بقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فليسلم المسلمين من لسانك اياك والغيبة اياك والنميمة. اياك وكلمة اياك وكلمة تؤذي بها مؤمنة لله عز وجل. اياك وكلمة تؤذي بها مؤمنة بالله عز وجل - [00:18:35](#)

صن اللسان واحفظه فانه خير لك في الدين والدنيا والاخرة. وكان ابو بكر رضي الله هو ارضاه يمسك بلسان نفسه. ويقول هذا الذي اوردني الموارد الحلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهدارا. ما ان ندمت على السكوت بمرة ولقد ندمت على الكلام مرارا - [00:19:04](#)

فمن جمال المؤمنة طول صمتها عما لا خير فيه من كلامها فمن دليل كمال عقل المرأة وحسن استقامتها وايمانها ان تكثر الصمت مع حسن السمات. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:19:36](#)

فليقل خيرا او ليصمت ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عظيم الافات التي تكون من اللسان والزلات فاخبر انه قد ينتهي بالمؤمنة الى النار. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:02](#)

انه قام يوم العيد تذكر النساء بالله. ولما اخبر ما اعد الله عز وجل من عقوبته بالنار. سألته امرأته فقالت ولم؟ فقال صلى الله عليه وسلم انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير. فاياك وكثرة السباب. فقد صح عن النبي صلى الله عليه - [00:20:25](#)

وسلم انه قال ان اللعائين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. فمن اخلاق المؤمنة طول صمتها ولا يعني هذا كثرة السكوت. وانما المراد ان تصان اللسان عما لا يرضي الله - [00:20:53](#)

عز وجل فاذا حفظت اللسان كان ذلك اللسان نعمة لك لا عليك. الخصلة الثانية من الخصال التي ينبغي للمؤمننة ان تتحلى بها. وان تتجمل بها ان تحفظ السمع والبصر. فقد اخبر الله - [00:21:14](#)

الله تبارك وتعالى في كتابه ان السمع والبصر ان السمع والبصر محل السؤال. فقال جل جلاله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا صون السمع وما حوى وما اصغى وصون البصر وما رأى. فقد وعظ الله عز وجل المؤمنات - [00:21:35](#)
فامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمرهن بايات. فقال جل ذكره وتقدس اسماؤه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن قل يا محمد قل يا نبي الامة قل يا من ارسلك الله - [00:22:04](#)

رحمة للعالمين. قل للمؤمنات قل لتلك الفئة المباركة التي صدقت والتزمت. وامنت وحققت ليس لسائر النساء ولكن للمؤمنات فلا يحفظ البصر الا مؤمنة ولا تحفظ البصر كمال الحفظ الا مؤمنة تخاف من الله من نظرة ترددها تخاف من الله من نظرة - [00:22:24](#)
اشقها فكم نظرة عورثت شهوة. وكم شهوة اورثت حزنا طويلا. ولله در القائل كل الشرور مبدأها من النظر ومعظم النار من مستحقر الشرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فك السهام بلا قوس ولا وتر. والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد محفوفاً على خطأ - [00:22:54](#)

يسر مقلته ما ضر مهجته لا خير في سرور قد جاء بالضرر لا خير في نظرة اتبعت ولا خير في شهوة اتبعت فكرة ولا خير في فكرة اتبعت عذابا طويلا. فالله الله - [00:23:25](#)

الله الله في هذا البصر فان الله تبارك وتعالى نوره. ومن نوره سيسأل عن نوره فيما بذل افي محبته؟ ام في فيما لا يرضيه فاتق الله في هذا البصر. فايك والنظرة المسمومة. وايك والنظرة الائمة المحمومة - [00:23:45](#)

فان للنظر عذابا. ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رحمة الله للمؤمن والمؤمنات التي صانت بصرها وحفظت نظرها فقال صلى الله عليه وسلم كل العيون دامعة او باكية يوم القيامة الا ثلاثة اعين. عين بكت من خشية الله وعين سهرت في سبيل الله - [00:24:08](#)

وعين غضت عن محارم الله فان احببت الا تكون العين باكية في يوم القيامة دامعة شا فصونها عما لا يحل النظر اليه. ان المؤمنة الفاضلة التي زينها الله بالاخلاق الكاملة لا يعدو بصرها موضع قدمها. ولذلك كانوا يقولون ان ان المرأة العفيفة - [00:24:38](#)

حرة لو ضربت على رأسها ما التفتت ولا نظرت منظر بها اما الخصلة الثالثة التي يكون بها جميل الخصال والاخلاق للمؤمننة ما هي خصلة هي من اعظم الخصال واحبها الى الله عز وجل - [00:25:08](#)

انها خصلة الحياء والخجل اصلة الحياء الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يأتي الا بخير. ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحياء - [00:25:30](#)

لا يأتي الا بخير. اختاه ان الحياء نعمة من الله. اختاه ان الحياء جمال من الله فما اجمل المرأة اذا اكتست بحيائها وتمت لها مروءتها واصبحت واصبحت في عفة من حالها ولذلك كان نساء المؤمنات كان النساء المؤمنات في عهد النبي صلى - [00:25:49](#)

الله عليه وسلم قد كمل حياؤها وكانوا كما كان النبي صلى ويشهد لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد وصفه صحابي يقال كان اشد حياء من العذراء في خدرها. فكوني على الحياء وكوني على هذه - [00:26:19](#)

الخصلة الكريمة يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء. فاذا ذهب الحياء ذهب الخير الكثير فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:26:44](#)

من الحياء البعد عن مواطن الريبة. والبعد عن مخاطبة الرجال واذا وجدت الحاجة الجمتم المرأة بحيائها وانكسرت من خجلها وذلك كمال لها لا منقصة فيها. فاستديمي في هذه الخصلة الكريمة ومن الحياء ان تكون المؤمنة حية كريمة مع مع احب الناس اليها -

[00:27:10](#)

واقرب الناس اليها وهما الوالدان. فلقد كانت نساء المؤمنين الى عهد قريب لا تستطيع المرأة ان ترفع البصر في عين ابائها وامها. وكانت البنت اشد ما تكون حياء من والديها. فمن - [00:27:40](#)

ان الحياء ان تكون المؤمن فمن نعم الله على المؤمنة ان يستتم حياؤها مع الوالدين. فذلك من مما يحبه الله ويرضاه ومن الحياء الحياء مع الزوج والعشير. ومن الحياء الحياء مع الاخ والقريب والحياء في وسط - [00:28:00](#)

النساء وذلك يظهر بلبس ما يليق بالمرأة مما يدل على كمال مروءتها وكمال حياؤها فلا تكون المؤمنة متتبعة للرخص التي تريق الماء من وجهها. لتلبس نسي جلبابك وكوني على اكمل الحياء في ثيابك واعلمي ان الجمال كل الجمال في هذا الحياء - [00:28:23](#) الذي يظهر الله به الهيبة والجلال اما الخصلة الرابعة التي يكمل الله عز وجل بها اخلاقا مؤمنة فهي الاخلاق والاداب التي تحصل بها الخير للناس. فمنها الجود والسخاء والبذل والعطاء - [00:28:53](#)

ولقد كان من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. وموعظته للنساء ان قال تصدقن تصدقن فاني اريتنكن اكثر حطب جهنم قلنا ولم يا رسول الله؟ قال بكفركن للعشير وفي الرواية الاخرى قلنا ايكفرن بالله؟ قال لا وانما يكفرن العشير. فلما اراد النبي صلى الله - [00:29:15](#)

الله عليه وسلم ان يرسم طريق النجاة من تلك النار. دعاها الى الانفاق. دعا نساء المؤمنين الى الانفاق والبذل العطاء كل ذلك كرما منه واشفاقا. فقال تصدقن وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار - [00:29:45](#)

ولو بشق تمرة فمن كريم خلال مؤمنة ومن جميل خصالها كثرة الصدقات. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتها ولو كفرس نشات ولو كان المبذول قليلا - [00:30:07](#)

فانه عند الله عظيما جليلا. انفقي من المال. واعلمي انك موعودة بالخلف من الكريم انفقي فلا شلت يمينا منك بذلت. اعطي لوجه الله وليكن ذلك الانفاق ابتغاء مرضاة الله وما عند الله. ولقد ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى النفقات. واخبر انها - [00:30:27](#) من اسباب رحمة الله بالعباد. كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاتقوا النار ولو بشق تمرة اختي المسلمة ان الاداب والاخلاق امانة عظيمة ومسؤولية جليلة اول ما من يسأل عنها - [00:30:57](#)

هما الوالدان. فاذا حملت تربية الابناء والبنات. فربيههم على طاعة الله. ونشئهم على الاخلاق الموجبة للحب من الله فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ابتلي بشيء - [00:31:21](#)

من هذه البنات فادبهن فاحسن تأديبهن. ورباهن فاحسن تربيتهن الا كن له سترا من النار فنسي ابناء المسلمين. وبنات المسلمين على طاعة رب العالمين. نشئهم على كريم الخصال وجميل الخلال. وكما انها مسئولية على الاباء والامهات. فانها - [00:31:41](#) فانها مسئولية على الداعيات والمربيات. فلتكن كل داعية قدوة حسنة في تعليمها وتوجيهها وتربيتها فذلك من توفيق الله للمؤمنة. كم غرس في قلوب الطالبات من الخصال الكريمة حينما كانت المعلمات والمربيات على سمت ووقار وحسن ادب وقرار فنسأل - [00:32:11](#)

والله العظيم رب العرش الكريم ان يتمم اخلاقنا وان يزين بها وان يزين بها اقوالنا وافعالنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين - [00:32:41](#)

جزاكم الله خير الجزاء ونفعنا الله تبارك وتعالى بما قلت فضيلة الشيخ يقول سائلة صلاح الانسان كما هو معلوم يدور مع صلاح حاله مع القرآن هذا حسب رأيي لكن اشعر بعجز - [00:33:01](#)

ان استفيد من القرآن وان اشعر وكأنه نزل مخاطبا لي فما هي الوسيلة التي يتم بها صلاح الحال مع القرآن وبالتالي يكون الانسان ذاكرة للاخرة بشكل دائم بسم الله الحمدلله - [00:33:24](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فما ذكرتيه اختي المسلمة من كون صلاح امة الله موقوفا على القرآن تدبرا وعملا وتفكرا وتطبيقا لا شك انه هو عين الصواب - [00:33:47](#)

فان المؤمن صلاحها موقوف على القرآن. كما ان المؤمن صلاحه موقوف على القرآن واما ما ذكرتيه واشتكيته من وجود الفرقة بينك

وبين كتاب الله عز وجل واحساسك بانه لا يؤثر في اقوالك وافعالك - [00:34:10](#)

ولعل ذلك لذنب بينك وبين الله عز وجل ولذلك قال العلماء ان الانسان يحرم التوفيق في الطاعة على قدر معصيته لله عز وجل استكثرى من الاستغفار واستكثرى من سؤال الله عز وجل. ان يهبك القلب الحي الذي يتأثر بكلامه - [00:34:34](#) تأثروا بشرعه ونظامه سلبه فانه كريم لا يرد سائله وارجيه فانه حلیم رحيم لا يخفى راجية هذا الامر الاول اما الامر الثاني فما الذي يحول بينك وبين هذا الكلام الذي احكمت آياته ثم فصلت - [00:34:58](#)

وانك انت المعنية بكل حرف فيه كل كلمة تقرأه كلمة كلام منه تقرأه. احسي ان هذا القرآن يناجيك. وانه لرحمة يدعوك فاذا وجد هذا الشعور وكان ذلك منك وكان هذا الاحساس منك فانه سرعان ما يؤثر - [00:35:19](#)

فيك فاحسي ان كتاب الله يدعوك. واحسي ان كلام الله موجه اليك. فذلك من اعظم التي تقودك للعمل بما فيه. والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ حفظك الله نحن ان شاء الله داعيات الى الله - [00:35:49](#)

ونحاول مجاهدة النفس باستمرار ولكن في بعض الاحيان نصاب بنوع من الفتور. والرجوع الى الورا في طريق العبادات والدعوة فما نصيحتك فما نصيحتك لنا حتى نحاول الارتقاء الى الاعلى؟ وعدم التخاذل والرجوع الى الورا جزاك الله خيرا - [00:36:12](#)

اولا اسأل الله العظيم ان يكفر امثالك في طاعة الله عز وجل فاحب المقامات واشرف المراتب والولايات تلك ذلك المقام الذي يقوم فيه العبد وتقوم فيه الامة تبلغ رسالة الله وتهدي الى الله - [00:36:36](#)

وتحبب القلوب في مرضات الله كما اشار الله تعالى الى ذلك بقوله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. اختي المسلمة اوصيك بامر عظيم ينبغي لكل مؤمنة تقلدت الدعوة ان تتخلق به. وهو الصبر والتحمل - [00:36:59](#)

فان هذا الفتور الذي اشتكيتي منه او تشتكين منه معشر الداعيات هو ابتلاء من الله وامتحان من الله ولكن صبر جميل واستمدن انتم فيه من الخير فنعم العمل عملتم ونعم القول قلتم ونعم الدعوة دعوتهم فاحسنوا الظن بالله - [00:37:22](#)

واما ما ذكرت ما ذكر من القهقرة والتأخر عن طاعة الله. فالله الله فالله الله ان تكون المؤمنة يخالف قولها فعلها يخالف قولها فعلها فان ذلك من اسباب المقتم من الله احرصي اختي الداعية الى الله على ان يتوافق القول مع العمل. واذا شعرت بذلك الملل -

[00:37:46](#)

الله عز وجل وخذي بالسباب فلعل هناك ذنبا بينك وبين الله فاسأل الله منه العافية. والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا يقول السائلة ظاهرة شائعة في هذا الاوقات او في هذا الزمن - [00:38:16](#)

في بعض الافراح الاسلامية حيث تأتي او يأتي الكثير من النساء المدعوات بلبس قصير يصل الى ما فوق الركبة حتى تصل الى نصف الفخذ هكذا بين النساء دون حياء. علما بان هذه الظاهرة اصبحت شائعة جدا الان. فنرجو النصيحة جزاك الله خيرا - [00:38:35](#)

لا حول ولا قوة الا بالله اما الذي ذكرته اختي السائلة من هذه الظاهرة سيعلم الله انا كنا نتمنى الا نعيش الى زمان نسمع فيه مثل هذا واي زمان اشقى على المؤمنين اذا ذهب الحياء بين النساء - [00:39:01](#)

واصبحت المرأة لا تستحي ولا تبالي ان تظهر مفاتها امام النساء واي بلاء واي شقاء اذا تربت بناتنا من الصغر فرأينا النساء الكبيرات ورأين من هن قدوة في المجتمع يلبسن القصير او يلبسن ذلك - [00:39:25](#)

لباس المثير انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون من موت القلوب. انا لله وانا اليه راجعون من الحياء من الله علام الغيوب فلقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم ذات مرة فقال جوابا لمن سأله الله احق ان تستحي - [00:39:49](#)

فاذا كان الانسان في خلوته لا يستطيع ان يتعاطى بعض الامور حياء من الله فكيف بين الناس فلذلك كان من البلاء العظيم ان نسمع هذه الامور في مجتمعات المسلمين. ان المرأة التي تكشف عن ساقها - [00:40:14](#)

وتبدي فخذيها امرأة ناقصة العقل. امرأة ناقصة الشعور. امرأة قد تحطمت الاداب في صميم قلبها ولو كان عندها من العقل لما اختارت لنفسها ان تبدي المفاتن بين النساء. ما الذي تريده - [00:40:34](#)

من النساء حينما تبدي بياض بشرتها وجمال ساقها ما الذي تريده من النساء غير اثارتهن المفاتن وتذكيرهن بهذه المحن. وايجاد

القُدوة السينة في في هذه المجتمعات الكريمة. فان انا لله وانا اليه راجعون. اما الوصية الاولى فاني اوصي الخيرات الصالحات ان
يذكرنا هذه - [00:40:54](#)

نماذج السيئات وان يقفن حجرة عثرة امام نشر هذه النماذج السينة في المجتمع. فاذا رأت المؤمنة من تخلقت بهذه الاخلاق فلتذكرها
بالله فلعل قلبها ان يحيا من بعد موات ولعله ان يستفيد - [00:41:24](#)

من بعد من ام ذكروهن بالله وانصحوهن وخذوا على ايديهن وكذلك ذكروا بنات المجتمع باخطائهن. وذلك بنشر ما ينبغي نشره
من الوعي بين النساء. وتنبية البنات حتى لا يتشبهن بهن. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يهديهن الى سواء السبيل. وان وان
يسلم - [00:41:44](#)

مجتمعات المسلمين من هذا البلاء والعناء. الله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا. يقول السائل فضيلة الشيخ ارجو تنبيه اخواتي الى عدم
جواز نتف الحواجب والى لبس العباءات المطرزة بالذهب والى الرقص في الحفلات - [00:42:13](#)

اما بالنسبة لنتف الحواجب فهو النمص. الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله ومن فعل به وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله
النامصات والمتنمصات واما لبس العباءات المطرزة بالذهب - [00:42:36](#)

فهذا لا يجوز. ولذلك بين العلماء رحمهم الله انه لا يجوز في لبس العباءة والملاء امور منها ان تكون مطرزة او يكون فيها نقش ولو
كان خاليا من الذهب لان هذه النقوش اذا رؤيت جذبت الانظار اليها - [00:42:56](#)

ثم جذبت الانظار الى من فيها. فحصلت الفتنة واما الامر الثاني الذي نهوا على ما ينبغي ان تسلم منه العباءة فهو ضيقها واما الامر
الثالث فهو ان تكون شفافة بحيث تصف ما وراءها. فلذلك ينبغي للمؤمنة ان تسلم من هذه - [00:43:18](#)

الامور وان تكون بعيدة من هذه الشروط. وان تتقي الله في نظرات المؤمنين. والا تكون داعية الى النظر اليها بلبس في هذه الملابس
القاتنة واما ما سألت عنه من لبس البناتيل او القصير الى الركبة فقد سبق انه خلاف المروءة والمرأة التي تلبس القصير - [00:43:40](#)

تعتبر مروءة. ومن سقطت مروءتها ردت شهادتها وسقطت عدالتها. والله جزاكم الله خيرا يقول السائلة كثر ايضا في هذا الزمان
الرقص في الزوجات الاسلامية قيل ان الدف في الزوجات الاسلامية - [00:44:03](#)

مقابل قليل من المال لا يجوز فما حكم ذلك اما بالنسبة للرقص فما كان منه مشابها الرقصات الغربية الواحدة هذا مجمع على تحريمه
في مكان مشابهة الكافرات واما بالنسبة للرقص - [00:44:29](#)

اصح اقوال العلماء رحمهم الله المنع منه ولذلك قال بعض العلماء في دليل تحريمه استدل بقوله تعالى ذلك بما كنتم تفرحون في
الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون قالوا ان المرح والرقص - [00:44:50](#)

ولذلك قالوا ان المرأة اذا رقصت هزت اكتافها وابانت شيئا من سوءاتها فكان ذلك فتنة لمن نظر اليها ولو كانت امرأة مثلها كما ان
الرجل يفتن بالرجل كذلك المرأة تفتن بالمرأة - [00:45:15](#)

ثم هو ليس من كريم الخصال. ولا من جميل الخلال. وانما هو على العكس من ذلك. ولذلك نهى العلماء رحمهم الله عنه وافتنى طائفة
من اهل العلم رحمهم الله بتحريمه. واما ما سئل عنهم من الدف فان الدف جائز ومشروع. وقد ثبت في الحديث - [00:45:32](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلن النكاح واضربوا عليه بالدفوف. واما ما سألت من اخذ الاجرة على الدف فانه جائز
ومشروع. ولا خرج في الاجارة على ضرب الدف لان اهل العلم رحمهم الله اجمعوا على انه يجوز الاستئجار للمنفعة المباحة -

[00:45:52](#)

فان ضرب الدف مباح في الزواج فلا حرج من اخذ الاجرة عليه. لكن اذا كان ذلك على وجه المبالغة وكان يحمل كثيرا ويتكلف صاحبه
اجرا كثيرا فان فيه سفها. ولذلك يعتبر ممنوعا اذا كان زائلا - [00:46:16](#)

اذا عن حده وتحريمه عند الزيادة عن حده. لا يوجب تحريم اصله. كما لو اشترى الانسان الطعام اكثر من حقه فان والله تعالى اعلم
جزاكم الله خيرا. هذه السائلة تقول هل يجوز للمرأة ان تتزوج من رجل غير مسلم - [00:46:36](#)

ولماذا علما بان السائل اسلمت قريب وهي فلبينية تريد ان تتعلم امور الدين ارجو ان تدلها تريد ان تعرف القرآن وغيره اولاهنى هذه

السائلة برحمة الله عز وجل بها بالاسلام - [00:46:57](#)

اسأل الله العظيم مقلب القلوب ان يثبت قلبها على طاعته. وان يثبتته على سبيل محبته ومرضاته واما ما سألت عنه من كونها تريد الزواج بالكافر فان الكافرة اذا اسلمت وزوجها على الكفر فسخ النكاح بينهما - [00:47:15](#)

ولا يجوز بقاؤها تحت الكافر قال الله تعالى ولا تنتكحوا ولا تنتكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا يجوز تزويج المرأة المسلمة من الكافر بل يفسخ العقد باسلامها ولا ترد الى ذلك الكافر ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين ست - [00:47:41](#)
سبيلا على خلاف زواج الرجل من الكافرة. فان الرجل اذا تزوج الكافرة علا عليها. وقد يكون ذلك سببا في اسلامها. فالمقصود المقصود انه لا يجوز بقاؤها عند الكافر. وانما يفسد تطلق عليه طلاقه باسلامها. وتبين منه. واما - [00:48:05](#)

ما سألتيه من معرفتها للقرآن وتعلمها له بالطريقة الصحيحة. فان هذا امر ينبغي الاخذ باسبابه. وذلك بالرجوع الى بعض الكتب او المؤلفات واذا تيسر الاتصال ببعض الادارات الدينية كمكتب التوعية في جدة - [00:48:26](#)
فعل ان تجد بعض الرسائل القيمة والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا يقول هذه السائلة فلنأتم اذا تفرج الاطفال الى افلام الكرتون مع العلم ان بها موسيقى اما الموسيقى فهي محرمة - [00:48:49](#)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي في اخر الزمان اقوام يستحلون الحر والحرير والمعازف والقيام ما هم بمؤمنين ما هم بمؤمنين. فلا يجوز ترك ابناء المسلمين وبناتهم يستمعون الى الغناء ايا كان - [00:49:08](#)
واما بالنسبة اذا اذا سلم المنظور او المسموع من ذلك فلا حرج الا اذا وجد فيه محذور. لكن هذه الافلام بنقل الثقافات انها تشتمل على ما يهدم العقيدة ويفسد الاخلاق ويربي الطفل على الشرور وعلى الاجرام فهي - [00:49:28](#)

محرمة لما لما فيها من ذلك الفساد العظيم. والبلاء الجسيم. والله تعالى اعلم هذا اخر سؤال لانه اذن يقول السائلة فضيلة الشيخ حفظك الله اه انتشرت العنوسة في المجتمعات والمشايخ جزاهم الله خيرا - [00:49:49](#)
ذكروا اسباب هذه الظاهرة ومنها غلاء المهور ومواصلة التعليم. ولكن ثمة اسباب غفل الكثير من المشايخ عنها وهي ان الالباء هم ايضا سبب في هذه العنوسة فاكثر الفتيات يتقدم اليهن شباب ملتزم - [00:50:13](#)

ومن عائلة محترمة محافظة ولكن يواجهه الالباء بالرفض وذلك لانهم يريدون ان يكون هذا الزوج قبلي فهذه عادات وتقاليده موروثه من الالباء او يكون سعودي اصل والرسول صلى الله عليه وسلم كما تعلمون يقول اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه. فهل من نصيحة لعل الالباء يسمعون - [00:50:33](#)

جزاكم الله خيرا اما هذه المسألة في الحقيقة كثرت الشكوى منها لقد وصلني عدد من الرسائل من النساء المؤمنات يعلم الله الذي لا اله الا هو انني لم استطع اكمال بعضها من من البكاء - [00:50:59](#)
لما فيها من الاشجان والاحزان والامور المروعة المؤسفة وهذه من المظالم التي بلي بها كثير من نساء من النساء المؤمنات سواء في الاسباب التي ذكرتها او غيرها من الامور التافهة - [00:51:20](#)

بالنظر الى غنى الزوج وثرائه وعلو مرتبته ومنصبه هذه كلها من المآسي التي بلي بها المجتمع في هذا الزمان وذلك لضعف الايمان في في قلوب كثير من الرجال والقصص قصص في هذه المآسي كثيرة - [00:51:38](#)
لا شك انها تعتبر ظاهرة ينبغي اولا العناية بها من اهل العلم وكذلك اهل الفضل ووجهاء المجتمع ليكون هناك توجيه للالباء بتزويج بناتهم من الكفاء واداء هذه الامانة واداء هذه المسؤولية على الوجه الذي يرضي الله عز وجل - [00:51:59](#)

ان موازين الاسلام ثابتة واصوله بينة واضحة قد بين النبي صلى الله عليه وسلم الامور التي تنكح لها المرأة ويزوج لها الرجل ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير - [00:52:24](#)
فلا مانع ان تزوج المرأة من قريبها وشيء طيب اذا كان ابن العمد كفتا كريما ذا دين وذا خلق او كائن قريب من الخال او نحوه كفتا كريما وزوجا صالحا فلا حرج والاقربون اولى بالمعروف - [00:52:50](#)

وينبغي للمرأة ان يتسع صدرها للقريب وان تحبه وان تكرمه وان تنظر الى حقه في القرابة. ولكن الحرج كل الحرج ان يضحى بالمرأة

لانسان لا دين عنده ولا اخلاق عنده ولا مروءة عنده ولا كفاءة له. فهذا من الظلم الذي يحرمه الله عز وجل على العباد - [00:53:08](#)
والله ما من اب وما من ولي يوقع موليته لانسان ليس بكفى الا حمل اوزارها. وسئل بين يدي الله عز وجل عن همومها وغمومها. وما
اكتحلت السهر في هم ولا غم الا كان شريكا لها في ذلك الاثم كله - [00:53:34](#)

ولذلك ينبغي للاباء ان يتقوا الله عز وجل وان يخافوا الله عز وجل في هذه المسؤولية العظيمة والامانة الجليلة. ونحن نقول لا حرج
من النظر الى القريب الكفر. ولا لكن الحرج كل الحرج ان يزج بالنساء العفيفات الصالحات الطاهرات لمن لا خير فيه - [00:53:56](#)
والامر الثاني الذي ينبغي ان يعلمه كل من سئل عن امرأة انه لا مانع ان يمتنع من من قريبها ولكن يبحث عن اخر لها. اما ان يبقي
المرأة على عنوستها - [00:54:18](#)

تراودها الافكار وتتعرض لمخالب الاشرار اثناء الليل واطراف النهار فانه سيبوء بغضب الله عز وجل الواحد هذه جريمة عظيمة
ومسؤولية كبيرة. فينبغي لكل من حمل امانة الابناء والبنات ان يتقي الله عز وجل - [00:54:33](#)
وان يزوج بنته وكريمته من الكفر. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن على المسلمين بصلاح الاحوال. انه ولي ذلك والقادر
عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك. خزائن الرحمن - [00:54:53](#)
تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:13](#)